لا يعمل به ولا في الفضائل كما قاله السبكي وغيره وحينئذ فكيف عمل به جمع
من الائمة اتفقوا انفسهم في تخريج الاربعين اعتمادا عليه قلت لا نسلم
انه تمسك به الضعف لانه الذي لا يخلو الطريق من طرقه عن كذاب او
متهم بالكذب وهذا ليس كذلك كما دل عليه كلام الائمة ولئن سلمنا ذلك فهم
لم يعتمدوا في ذلك عليه بل على ما سيذكره المصنف من الاحاديث الصحيحة
واما خبر من حفظ على امتي حديثا واحدا كان له اجر كاجر احد وسبعين
نبيا صديقا فهو موضوع وقد صنف العلما رضي الله تعالى عنهم في هذا
الباب ما لا يحصى من المصنفات اي فلي بهم اسوة في ذلك فاول من علمته
صنف فيه عبد الله بن المبارك ثم محمد ابن اسلم الطوسي بضم الطا
العالم الرباني هو من افيضت عليه المعارف الالهية فعرف بها ربه
ودل الناس بعلمه ثم الحسن بن سفيان النسوي بنون فمهملة
مفتوحتين نسبة الى نسا وابو بكر الاجري بهمزة مفتوحة ممدودة
وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني بكسر الهمزة وفتحها وبالفا
لا الباء والدارقطني بفتح الراء نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد
وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي بضم السين وفتح اللام نسبة الى
الى سليم بن منصور قبيلة مشهورة وابو سعيد الذي قاله
السمعاني ابو سعد محمد ابن محمد الماليني بفتح الميم وكسر اللام
ثم تحتية ثم نون نسبة الى مالين قرى مجتمعة من اعمال هراة وهو
رواية ابن عدي الحافظ وابو عثمان الصابوني نسبة
الى عمله ولما كانت الاستخارة مطلوبة في جميع الامور وحديثها
ثابت في الصحيح قيل ولانها استشارة الرب والمستشار مؤتمن
ويروى من سعادة ابن ادم الرضى بالقضا واستخارة الله تعالى
في اموره ومن شقاوته تركه ذلك قدمها المصنف على هذا
التاليف لتعود بركتها عليه كما قال وقد استخرت الله تعالى اي طلبت
فائدة — منه خير الامرين في جمع اربعين حديثا تبعا لهولا الائمة الاعلام
وحفاظ

من جارية

سمع الاصمعي خماسية او سداسية فصاحة فعجب منها فقالت
اتعد هذا فصاحة بعد قوله تعالى واوحينا الى ام موسى ان
ارضعيه الاية فجمع فيها بين امرين ونهيين وخبرين وبشارتين — العمر
وقد قال بعض بطارقة الروم لما اسلم لعمري ان اية ومن
يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه جمعت ما انزل على
عيسى عليه الصلاة والسلام من احوال الدنيا والاخرة ومنها
خروجه عن جنس كلام العرب نظما وخطبا وشعرا ورجزا
وسجعا فلا يدخل في شي منها مع كون الفاظه وحروفه
من جنس كلامهم ومن تحداهم لم يهتد والمثلة حتى باتوا به ومنها
ان قارئه لا يمله وسامعه لا يمجه بل لا يزال مع تكريره وترديده
غضا طريا تتزايد حلاوته وتتعاظم محبته يونس به
في الخلوات ويستراح بتلاوته من شدائد الازمات ومن
ثم وصفه صلى الله عليه وسلم بانه لا يخلق على كثرة الترداد
ولا تنقضي عبره ولا تفنى عجائبه وهو الفصل ليس بالهزل
لا تشبع منه العلماء ولا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة
هو الذي لم تنته الجن حين سمعته اذ قالوا انا سمعنا قرانا
عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ومنها ما فيه من الاخبار بما
كان مما علموه وما لم يعلموه ومنها دلالته على اليهود بانهم لا يتمنون
الموت وعلى قريش بانهم لا ياتون بمثل شي منه ومنها اشتماله
على علوم الاولين والاخرين مع كون الاتي اقام بينهم اربعين سنة
قبل تكلمه به اميا لا يحسن نظم كتاب ولا عقد حساب
ولا تعلم سحرا ولا انشد شعرا ولا حفظ خبرا ولا يروي
اثرا الى ان اكرمه الله تعالى بهذه المعجزة العظمى التي لم يات

Copyright © King Saud University